

اثر ادارة الازمات في تحقيق السيولة المصرفية بحث تطبيقي في عينة من المصارف العراقية الخاصة

The impact of crisis management in achieving banking liquidity
applied research in a sample of Iraqi private banks

Doaa Saad Jasim¹

Dr.Fayhaa Abdullah Yaqoop²

Received

7/5/2023

Accepted

25/5/2023

Published

30/6/2023

Abstract:

Crises affect the economic growth of the country in general and the banking sector in particular. Given the importance of this sector, it is necessary to evaluate the performance of banks from time to time and monitor the liquidity of each bank and how to organize its management to overcome any crisis or emergency situation that may befall it. The research seeks to diagnose the level of impact of crisis management. In the liquidity of Iraqi private banks, using liquidity indicators, as the research community represents the banks listed in the Iraq Stock Exchange As for the research sample, it is represented by (10) private banks that were chosen from among (21) banks listed in the Iraq Stock Exchange that comply with the research requirements and for the period (2012-2020) using the annual data. A set of variables and financial ratios were used to measure the liquidity of the banks, the research sample during the crisis period, to analyze the relationship between the research variables and test the research hypotheses. And its continuous development to keep pace with changes in the economic environment to face risks and crises, which has a positive impact on the safety and security of the banking sector.

Keywords: crisis management, banking liquidity

المستخلص:

تؤثر الازمات على النمو الاقتصادي للبلاد بشكل عام والقطاع المصرفي بشكل خاص ونظرا لأهمية هذا القطاع فمن الضرورة تقييم اداء المصارف من وقت لآخر ومراقبة سيولة كل مصرف وكيفية تنظيم ادارته للتغلب على اي ازمة او ظرف طارئ قد يلحق به، يسعى البحث الى تشخيص مستوى تأثير ادارة الازمات في سيولة المصارف العراقية الخاصة وذلك باستخدام مؤشرات السيولة ، اذ يمثل مجتمع البحث المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، اما عينة البحث فتتمثل ب(10) مصارف خاصة تم اختيارها من بين(21) مصارفا مدرجا في سوق العراق للأوراق المالية التي توافق مع متطلبات البحث وللمدة (2012-2020) باستعمال البيانات السنوية. وتم استعمال مجموعة من المتغيرات والنسب المالية لقياس سيولة المصارف عينة البحث خلال مدة الازمات لتحليل العلاقة بين متغيرات البحث واختبار فرضيات البحث، وقد توصل البحث الى وجود تأثير معنوي لادارة الازمات في سيولة اداء

1.Postgraduate Student, Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University Baghdad, Lindawoodard177@gmail.com. Iraq

2.Professor, Post Graduate Institute for Accounting and Financial Studies, University Baghdad, fayhaa@pgiafs.uobaghdad.edu.iq. Iraq

المصارف العراقية، ومن جهة أخرى أوصت الدراسة الى ضرورة قيام المصرف بتقييم اداءه وتطويره بشكل مستمر ليواكب التغييرات الحاصلة في البيئة الاقتصادية لمواجهة المخاطر والازمات ، مما له انعكاس ايجابي على سلامة وامان القطاع المصرفي .
الكلمات المفتاحية: ادارة الازمات ، السيولة المصرفية

المقدمة: introduction

تعد السيولة المصرفية من المؤشرات الاولى المؤثرة على النظام المالي او على اداء المصارف لان الافتقار الى السيولة الكافية ينعكس في انخفاض الودائع ويجبر المصارف على النخلص من بعض موجوداته الاكثر امان او الاكثر سيولة لمواجهة الالتزامات المفاجئة الناتجة من الازمات وبالتالي انخفاض حجم الاقراض لارتفاع المخاطر واسعار الفائدة الامر الذي يؤثر على اداء المصارف وينعكس سلبا على النظام المالي . قد تأتي الازمات بأشكال واحجام مختلفة واحيانا قد تكون الازمة فردية واحيانا اخرى قد تحدث ازميتين او اكثر في وقت واحد وهذا ما يطلق عليه بالازمة المركبة او المزدوجة، فكل ازمة تختلف عن الاخرى وتتطلب استجابة خاصة بها بالتالي يجب على الادارات الخاصة للمصارف ايجاد اساليب وطرق في كيفية التعامل مع الازمات وتقليل الخسائر الناتجة عن الازمة .

وتم تقسيم البحث الى اربعة محاور، تناول المحور الاول منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة وتناول المحور الثاني الاطار النظري لادارة الازمات وفيما يتعلق بالسيولة المصرفية وتناول المحور الثالث مناقشة وتحليل النتائج واختبار فرضيات البحث بينما تناول المحور الرابع الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الاول : منهجية البحث و بعض الدراسات السابقة The Methodology of Research & Previous studies

اولا : منهجية البحث The Methodology of Research

1: مشكلة البحث : Research Problem

تعرض الاقتصاد العراقي في العام 2014 وما بعده الى عدة اختلالات واهتزازات قادت لمزيد من الازمات منها ما كانت سياسية (ازمة تنظيم داعش الارهابي)، ومنها الاقتصادية(انخفاض سعر النفط)، ومنها ما كان صحيا (ازمة نقشي وباء كورونا) بالتالي تأثر القطاع الاقتصادي بشكل عام والمصارف التجارية الخاصة بشكل خاص واثرت هذه الازمات على سيولة المصارف التجارية نتيجة السحب المفاجئ للعملاء لودائعهم اضافة الى ارتفاع سعر الفائدة ، ومن هنا نتضح مشكلة البحث والتي يتم التعبير عنها بالتساؤلات الاتية:

- 1- ما حجم تأثير ادارة الازمات على سيولة المصارف العراقية الخاصة؟
- 2- ما مستوى اداء المصارف العراقية على وفق مؤشرات السيولة المصرفية؟
- 3- ما شكل العلاقة التي تربط بين ادارة الازمات و السيولة المصرفية للمصارف العراقية الخاصة؟

2: أهمية البحث : Research Importance

- 1- لفت نظر المهتمين الى موضوع حساس ومهم يتمثل في مدى تأثير الازمات في تحقيق السيولة للمصارف العراقية الخاصة .
- 2- ايجاد سبل للتصدي والحد من الازمات التي تؤثر على سيولة المصارف العراقية الخاصة او التخفيف منها.
- 3- تزويد المصارف العراقية الخاصة بمجمل توجيهات وارشادات للحد من اثر الازمات على سيولتها المصرفية.

3: أهداف البحث : Research Objectives

- 1- توضيح الإطار المفاهيمي للازمات والبحث في مصطلح (الازمات وادارتها) و(السيولة المصرفية).
- 2- تشخيص مستوى تأثير الازمات في سيولة المصارف العراقية الخاصة .
- 3- تحديد المؤشرات المستخدمة لقياس السيولة المصرفية للمصارف العراقية الخاصة .

4- الوصول الى الية للحد من تأثير الازمات على سيولة المصارف العراقية الخاصة .

4: فرضيات البحث : hypotheses

الفرضية الرئيسية الاولى: توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية معنوية بين الازمات (تنظيم داعش الارهابي، انخفاض سعر النفط، كورونا) وسيولة المصارف العراقية الخاصة وفق مؤشرات السيولة المصرفية
الفرضية الرئيسية الثانية : تتأثر سيولة المصارف عينة البحث بالازمات (تنظيم داعش الارهابي، انخفاض سعر النفط، كورونا) تأثيراً معنوياً.

5: منهج البحث: **Research method**: اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي في الجانب النظري و المنهج الوصفي التحليلي في الجانب العملي اذ لا يقف عن وصف حالة الظاهرة وإنما يعتمد تحليلها واستخلاص النتائج.

6: حدود البحث: limitations

6_1 الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للبحث خلال الفترة (2012-2020).

6_2 الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية للبحث بمجموعة من المصارف العراقية الخاصة في العراق والمتمثلة ب(المصرف الاهلي العراقي، المتحد للاستثمار، الائتمان العراقي، التجاري العراقي، الخليج التجاري، الشرق الاوسط، مصرف الموصل، مصرف بغداد، الاستثمار العراقي، سومر التجاري).

7: مجتمع وعينة البحث : **Research community and sample**: يتكون مجتمع البحث من (21) مصرف خاص خلال عام 2014، وهذه المصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وتم أخذ عينة من مجتمع البحث متكونة من (10) مصرف خاصة وهي(المصرف الأهلي العراقي، المتحد للاستثمار، الائتمان العراقي، التجاري العراقي، الخليج التجاري، الشرق الأوسط، مصرف الموصل، مصرف بغداد، الاستثمار العراقي، سومر التجاري).

8: الاساليب الاحصائية في البحث: **Statistical methods in research**: جرى عرض مجموعة من الاساليب الاحصائية المتبعة من اجل اختبار تأثير الازمات على اداء المصارف العراقية المختارة عينة البحث بغية الوصول الى النتائج والتحقق من فروض البحث ومن هذه الاساليب :

8_1 مقاييس النزعة المركزية المتمثلة بالوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

الوسط الحسابي = مجموع القيم ÷ عددهم

الانحراف المعياري = (الجذر التربيعي لمجموع مربعات انحراف القيم عن المتوسط) ÷ (عدد القيم_1) .

8_2 الاسلوب الاحصائي (Paired_ Sample T _Test) لمقارنة نتائج الاختبار بالقيمة الجدولية (2.306) ل (T) المحسوبة عند درجة الحرية (8) .

9: النسب المالية المستخدمة في البحث : **Financial ratios used in the research**: تتمثل بمؤشرات السيولة وهي :

9_1 السيولة الجارية = الموجودات السائلة ÷ المطلوبات السائلة × 100%

9_2 السيولة القانونية = النقد لدى (المصرف + البنك المركزي+ المصارف الاخرى) ÷ الودائع × 100%

9_3 نسبة السيولة = النقد لدى (المصرف + البنك المركزي + المصارف الاخرى) ÷ الموجودات × 100%

ثانيا: الدراسات السابقة :

1_دراسة (Lifah, et al.,2020)

عنوان الدراسة	Banking crisis prediction: emerging crisis determinants in Indonesian banks. توقع الازمة المصرفية:محددات الازمة الناشئة في البنوك الاندونوسية
هدف الدراسة	تهدف الدراسة الى تطوير نموذج للتنبؤ بالازمة المصرفية باستخدام مؤشر الازمة والحدز
عينة الدراسة	كان التنبؤ من عام (2015_2016) وتضمنت هذه الفترة (21) متغيرا تم تصنيفهم الى خمس قنات رئيسية وهي الاقتصاد الكلي والحالة المصرفية الداخلية والجودة المؤسسية والجانب العالمي والحوكمة الرشيدة للشركات .
اهم النتائج	اظهرت النتائج ان الوضع المصرفي الداخلي اصبح العامل الاكثر تأثيرا نحو احتمالية حدوث الازمة المصرفية الحالية وايضا ان جودة الادارة اثرت بشكل ايجابي على الازمة المصرفية.

2_دراسة (Salman, 2020)

عنوان الدراسة	تحليل مؤشرات السيولة في المصارف السورية (مقارنة بين المصرف الاسلامي والمصرف التقليدي)
هدف الدراسة	يهدف البحث الى تقييم السيولة للمصارف الخاصة في سوريا من خلال تحليل البيانات المالية للمصارف بالاعتماد على نسب السيولة ، توضيح مفهوم السيولة ومكوناتها والمعايير المستخدمة في تقييم السيولة ومعايير قياس الاداء المصرفي ، التعرف على اهم الفروقات بين سيولة المصارف التجارية والمصارف التقليدية ، الوصول الى استنتاجات وتوصيات تخدم الجهات ذات العلاقة
عينة الدراسة	عينة من المصارف التجارية الخاصة في القطاع المصرفي السوري
اهم النتائج	تشير نتائج هذه الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة معنوية في نسبة الجاهزية النقدية بين المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية ، لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية بين نسبة سيولة المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية ، يوجد فرق ذو دلالة معنوية في نسبة القروض الى الودائع بين المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية .

المبحث الثاني:الاطار النظري للإدارة الازمات والسيولة المصرفية

أولاً: ادارة الازمات

1- تعريف ادارة الازمة والهدف منها : تختص ادارة الازمة بالتعامل مع الازمات على ضوء الاستعداد والمعرفة والوعي، والامكانات المتوفرة والمهارات عن طريق الادوات العلمية والادارية المختلفة، ومن هذا المنطلق سنعرض عدة تعريفات لإدارة الازمة كالتالي: انها خطة تضعها الادارة لتسهيل الحصول على الموارد للعمل في ضوء اضطراب محتمل لضمان استمرارية الاعمال من خلال تقييمها للمخاطر وفهمها لنقاط الضعف في أنشطتها ومعالجتها (Hamidovic,2014,p.2). وعرفت بانها العملية التي تتعامل من خلالها الوحدة الاقتصادية مع اي حدث كبير لا يمكن التنبؤ به يهدد بأحقاق الضرر بالوحدة الاقتصادية واصحاب المصلحة فيها او عامة الناس (oparanma,2015,p.6).

2_ الهدف من ادارة الازمات: (Abdul-Rahman, 1994, pg. 6_5)

1_2 حماية ووقاية الوحدة الاقتصادية والارتقاء بأدائها.

2_2 تقليل الخسائر الى الحد الادنى .

3_2 المحافظة على سلامة المشتغلين بها.

4_2 معالجة اي قصور او خلل يصيب احد قطاعاتها.

2_5 معالجة اي سبب قد يكون من شأنه احداث بوادر ازمة مستقبلية بقصد ان تحتفظ الوحدة الاقتصادية بحيويتها واستمرارها.

3- مراحل ادارة الازمة

عبر عنها (Charles baubion) بثلاث مراحل كالآتي:

1_3 مرحلة الاستعداد قبل الازمة: وفيها التأهب لتطوير المعرفة والقدرة من اجل توقع الازمة والاستجابة لها والتعافي منها بشكل فعال، يشكل تقييم المخاطر الخطوة الاساسية الاولى في الاستعداد للازمة حيث يتطلب تحديد وتحليل التهديدات الرئيسية والمخاطر ونقاط الضعف ذات الصلة، قد تعمل انظمة الانذار المبكر (المستتدة الى كشف المخاطر والتهديدات) على تنشيط خطط الطوارئ والامدادات والتدريب وممارسة فريق الاستجابة للطوارئ كلها تساهم في حالة التأهب للازمة، التنظيم الجيد للوحدات الاقتصادية والتفويضات الواضحة المدعومة بسياسات وتشريعات شاملة وتخصيص الموارد لجميع هذه القدرات من خلال الموازنات العادية هي ايضا مفيدة للاستعداد الشامل للازمات.

2_3 مرحلة تحقيق الازمة فعليا (الاستجابة): تحتاج عملية ومراقبة تطور الازمة الى فهم خصائصها وهذا يسمح بأختيار خطط الطوارئ وتنشيط شبكات الاستجابة للطوارئ المناسبة ويجب تنسيق جهود الاستجابة ومراقبتها مع تطور الازمة .

3_3 مرحلة ما بعد الازمة: يجب ان تراجع اليات التغذية الراجعة (بالتفصيل) الاجراءات المتخذة للحد من الاضرار الامر الذي يساعد باستخلاص الدروس من الازمة السابقة على تحسين عمليات التأهب للازمات والاستجابة لها (Baubion,2013:8)

ثانياً: السيولة المصرفية

1- تعريف السيولة المصرفية: تعرف السيولة الى مقدار النقدية التي يحتفظ بها المصارف او ما يتوفر لها من موجودات سريعة التحول الى نقد وبدون ان تفقد اي خسائر في قيمتها (Khudair & Yaqoop, 2021, 148) وتشير السيولة قدرة المنشأة على مقابلة الالتزامات المستحقة بشكل فوري وذلك من خلال تحويل اي موجود من الموجودات الى نقد سائل بسرعة وبأقل تكاليف .

(Koch&Masdonald,2000:p.580)فضلا عن ذلك تعرف السيولة قدرة المصرف على التسديد نقدا جميع التزاماته التجارية .

(Hamid & Al-Atabi, 2016, 5)

وتعد نسبة السيولة احد النسب المالية المهمة في تقييم المركز المالي للمصرف .(Saeed, 2013, 7) ، ومعرفة واقع حجم السيولة من قبل البنوك المركزية فإذا ارتفعت النسبة او انخفضت عن مستواها المحدد يكون مؤشرا سلبيا على عدم قدرة المصارف التجارية على الاستثمار ومن ثم عدم تحقيق الربحية (Al-Sadi & Al-Mamouri, 2022, 62)

2-اهمية السيولة للمصارف: تكمن أهمية السيولة في كونها تخفف من المخاطر التي تحدث جراء حدوث عجز في السيولة، وازدادت أهمية السيولة في السنوات الاخيرة نتيجة للتطور الحاصل في شتى المعاملات المالية التي تستوجب الايفاء بالالتزامات المتعلقة بها في مواعيدها ، أضف إلى ذلك التذبذب الحاصل في أسعار الفائدة وأسعار الصرف والتغيرات في خصائص الاسواق والتطورات التكنولوجية المستمرة ، وغيرها من الامور التي تتطلب وعلى الدوام أن تدار السيولة بكفاءة عالية، حتى يمكن تخفيض مخاطر السيولة إلى أقل ما يمكن (Al-Kour, 2010: 6) فضلا" عن الدور الكبير في مواجهة سحب الودائع غير المستقرة ومقابلة الطلبات غير المتوقعة لسحب الودائع تحت الطلب.(Abdul Amir Muhammad & Al-Shammari, 2016, 9)وتزداد اهمية السيولة في شتى الجوانب الاقتصادية من خلال ما تتيح من ادوات دفع لازمة لاتمام المعاملات، واجراء المبادلات ، ولتمويل عمل النشاطات الاقتصادية وتوسيعها ، وعليه يمكن اعتبار السيولة النقدية للمصارف هي جزء من السيولة العامة فيالاقتصاد بحكم ان النظام النقدي للمصارف هو جزء من النظام الاقتصادي . (Khalaf, 2006, 197)

3- اهداف السيولة المصرفية: من اهم اهداف السيولة المصرفية : (Salman, 2020, 23)

1_3 ان السيولة في البنوك تهدف الى مواجهة ابراء الذمم في تاريخ استحقاقها مما له الاثر الكبير في دعم ثقة المودعين والدائنين.

2_3 تعتبر مؤشر ايجابي في الكثير من الاحيان اذا تمت ادارتها بشكل جيد لكل من الادارة والمودعين وحتى البنوك المحلية .

3_3 تحمي الاصول من البيع الاضطراري عند الحاجة لان ذلم يعرض البنك لمخاطر كبيرة على المدى الطويل

د_ التأكد من مقدرة البنك على الوفاء بالتزاماته .

4- مؤشرات السيولة المصرفية: من الممكن قياس نسبة السيولة من خلال المؤشرات الآتية :

1_4 السيولة الجارية (الموجودات السائلة الى المطلوبات السائلة)

تبين لنا هذه النسبة قدرة المصرف على سداد الديون من موجوداته المتداولة ولبيان الموجودات والمطلوبات السائلة المستخدمة لقياس نسب السيولة كالاتي :

- الموجودات السائلة = (النقدية + استثمارات قصيرة الاجل + المدينون)
 - المطلوبات السائلة (المتداولة) = (ودائع العملاء + المصارف وودائع المؤسسات المالية).
- السيولة الجارية = الموجودات السائلة / المطلوبات السائلة × 100%

(Malahimm&Al Khatib,2018:15)

2_4 السيولة القانونية (الموجودات السائلة الى الودائع)

السيولة القانونية = النقد لدى (المصرف + البنك المركزي + المصارف الاخرى) / الودائع × 100

ان زيادة هذه النسبة دل على قوة المصرف ومصدر امان للادارة . (Sonia, 2015: 17)

ج- النقد الى الموجودات

تشير الارتفاع في هذه النسبة الى قلة مخاطر السيولة لأنها تعكس ارتفاع في الارصدة النقدية في الصندوق او المصارف الاخرى بالتالي توفر الامان للمصرف وتشير الى قوة وادارة جيدة .

نسبة السيولة = النقد لدى (المصرف + البنك المركزي + المصارف الاخرى) / الموجودات × 100 . (Hamad & Najj, 2017: 404).

المبحث الثالث : الجانب العملي للسيولة عينة البحث وتأثيرات الازمة واختبار فرضيات البحث

اولاً: السيولة لعينة البحث وتأثيرات الازمة: تعد السيولة من اهم اركان للمصرف وويجبر عنها بالتدفق المستمر او الاستخدام الامثل طويل الاجل في المصرف من خلال اقلية مرونته وقدرته على الوفاء بالتزاماته، بشكل اساسي تلبية حاجات المودعين للسحب وتقديم القروض وفقاً للاحتياجات الاجتماعية، من الضروري توفير سيولة جيدة وفي الوقت المناسب للمصرف ولضمان امكانية الحصول على النقد بسهولة وسرعة في حالات الازمات دون التسبب في خسائر كبيرة. تم اختيار المقاييس ادناه لتحليل هذه النسبة للعينة المختارة في البحث وتم اختيار هذه المصارف لانها بدأت بمزاولة نشاطاتها التجارية قبل عام 2014 ولا تزال تزاول اعمالها لحين اللحظة ، توافر بيانها المالية بشكل واضح في سوق العراق للاوراق المالية اضافة الى ان كافة هذه المصارف يبلغ رأس مالها 250 مليار حسب تعليمات البنك المركزي العراقي وتتمثل العينة بالمصارف العشرة (المصرف الأهلي العراقي، المتحد للاستثمار، الائتمان العراقي، التجاري العراقي، الخليج التجاري، الشرق الأوسط، مصرف الموصل، مصرف بغداد، الاستثمار العراقي، سومر التجاري). خلال فترة الازمات وكما يلي:

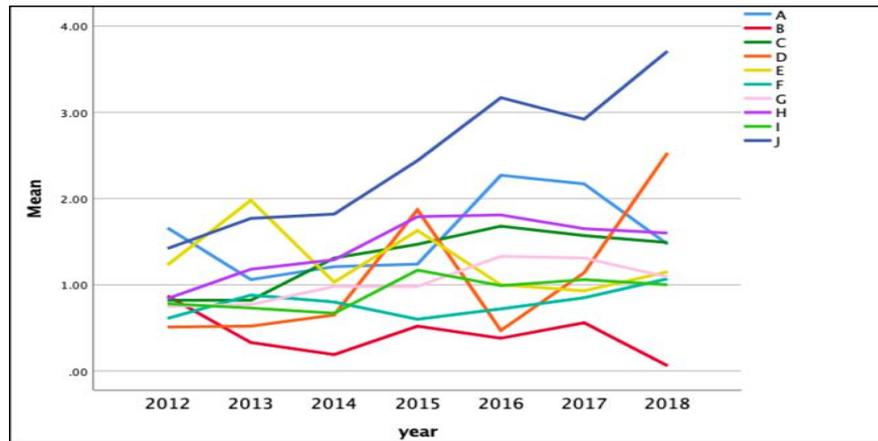
1_1 الموجودات السائلة الى الودائع للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

السنة	المصرف الاهلي العراقي	مصرف المتحد للاستثمار	مصرف الاستثمار العراقي	مصرف الائتمان العراقي	المصرف التجاري العراقي	مصرف الخليج التجاري	مصرف الشرق الاوسط	مصرف الموصل	مصرف بغداد	مصرف سومر التجاري
2012	166%	87%	82%	51%	123%	61%	75%	84%	78%	142%
2013	106%	33%	82%	52%	198%	88%	77%	118%	73%	177%
2014	121%	19%	131%	65%	103%	80%	98%	129%	67%	182%
2015	124%	52%	147%	187%	163%	60%	98%	179%	117%	244%
2016	227%	38%	168%	47%	100%	72%	133%	181%	99%	317%
2017	217%	56%	157%	114%	93%	85%	131%	165%	106%	292%

371%	100%	160%	109%	107%	115%	253%	149%	6%	147%	2018
380%	86%	139%	120%	128%	163%	217%	144%	11%	142%	2019
459%	96%	173%	119%	130%	147%	236%	130%	17%	105%	2020
285%	91%	148%	107%	90%	134%	136%	132%	35%	151%	المتوسط
107%	17%	33%	21%	26%	36%	87%	31%	26%	45%	الانحراف المعياري

الجدول (3_1) الموجودات السائلة الى الودائع للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

يتضح من نتائج الجدول (3-1) أعلاه ، وللمدة (2020-2012) للمصارف المبحوثة حول موجوداتها السائلة نسبة الى ودايعها والمتمثلة بجميع الأموال النقدية الموجودات سريعة التحول الى النقد دون خسارة ، وتعتمدها المصارف للحفاظ على استقرارها المالي وتوظيفها الأمثل لمواردها المتاحة ، فضلاً عن حفاظها على وضعها المالي مستقراً وامتناً ، فقد حصل مصرف سومر التجاري على اعلى نسبة بلغت (24.6%) وانحراف معياري (8.4%) ، بينما كان ادناها نسبة (4.2%) وانحراف معياري (2.6%) لمصرف المتحد للاستثمار ، اما في ازمة تنظيم داعش الإرهابي (2014) ، فقد كانت اعلى نسبة الى مصرف سومر التجاري (18.2%) ، وادناها لمصرف المتحد للاستثمار بنسبة (1.9%) ، بينما لم تتوفر للباحثة أي بيانات حول نسبة الموجودات السائلة الى الودائع المصرفية لعام (2020-2019).



الشكل (3_1) التذبذب في الموجودات السائلة الى الودائع للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

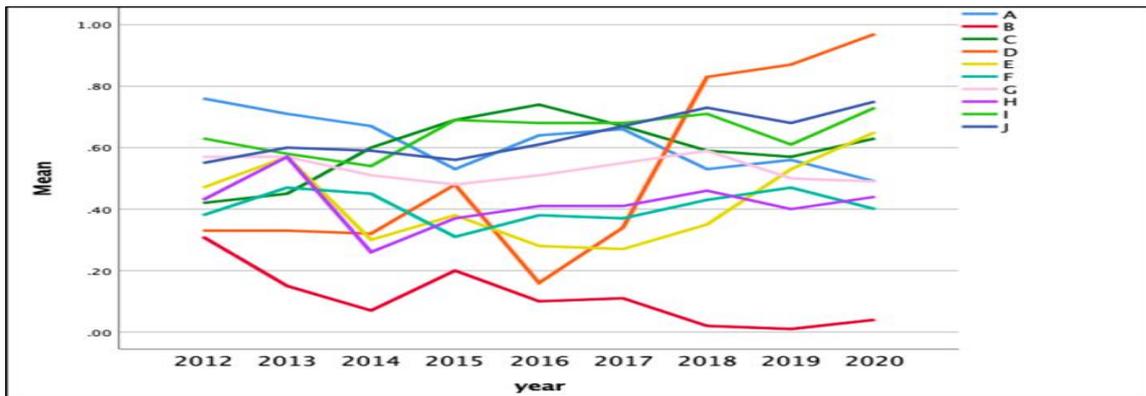
2_1. النقد الى الموجودات للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

السنة	المصرف الاهلي العراقي	المصرف المتحد للاستثمار	مصرف الاستثمار العراقي	مصرف الأتيمان العراقي	مصرف التجاري العراقي	مصرف الخليج التجاري	مصرف السربق الاوسط	مصرف الموصل	مصرف بغداد	مصرف سومر التجاري
2012	76%	31%	42%	33%	47%	38%	57%	43%	63%	55%
2013	71%	15%	45%	33%	57%	47%	57%	57%	58%	60%
2014	67%	7%	60%	32%	30%	45%	51%	26%	54%	59%
2015	53%	20%	69%	48%	38%	31%	48%	37%	69%	56%
2016	64%	10%	74%	16%	28%	38%	51%	41%	68%	61%
2017	66%	11%	67%	34%	27%	37%	55%	41%	68%	67%
2018	53%	2%	59%	83%	35%	43%	59%	46%	71%	73%
2019	56%	1%	57%	87%	53%	47%	50%	40%	61%	68%
2020	49%	4%	63%	97%	65%	40%	49%	44%	73%	75%
المتوسط	62%	11%	59%	51%	42%	41%	53%	42%	65%	64%
الانحراف المعياري	9%	10%	11%	29%	14%	5%	4%	8%	6%	7%

الجدول (3_2) النقد الى الموجودات للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

اتضح للباحثة من نتائج الجدول (3-2) والخاص بنسبة النقد الى الموجودات المصرفية للفترة (2020-2012) وللمصارف العشرة عينة البحث ، حصول مصرف بغداد على اعلى نسبة بلغت (65%) وانحراف معياري (6%) ، مما يشير الى حفاظ المصرف

على الكفاءة أو الملاءمة التي يمكن بها تحويل الأصل أو الورقة المالية إلى نقد فوري دون التأثير في قيمته السوقية، ويعد النقد أكثر الأصول سيولةً بين جميع الأصول، ومن ناحية أخرى يُشار إلى الأسهم والسندات عادةً على أنها أصول سائلة نظرًا لسهولة تحويلها إلى نقد أيضًا، بينما كان الترتيب الأخير لمصرف الائتمان بنسبة (51%) وبانحراف معياري (29%) ، اما على مستوى الازمات التي واجهتها المصارف ، فقد اتضح في عام (2014) واثاء ازمة تنظيم داعش حصول المصرف الاهلي العراقي على الترتيب الأول وبنسبة (67%) ، بينما كان الترتيب العاشر لمصرف المتحد للاستثمار بنسبة (7%)، وبالعودة الى ازمة جائحة كورونا في عام (2019) وازمة نزول أسعار النفط العالمي المرافقة لها، فقد كان الترتيب الأول لمصرف الائتمان العراقي وبنسبة (87%) ، بينما كان الترتيب الأخير لمصرف المتحد للاستثمار وبنسبة (1%) .



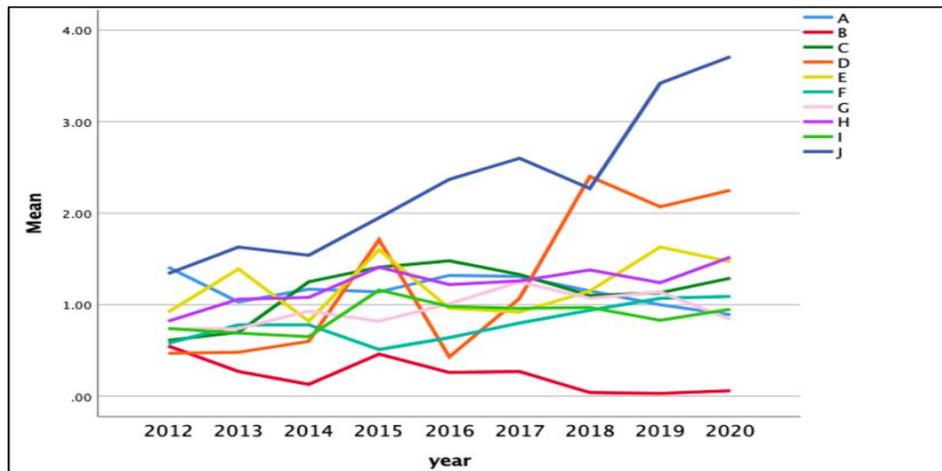
الشكل (3_2) التذبذب في النقد الى الموجودات للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

3_1_الموجودات السائلة الى المطلوبات السائلة للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

السنة	المصرف الاهلي العراقي	المصرف المتحد للاستثمار	مصرف العراقى	مصرف الائتمان العراقي	المصرف التجاري العراقي	مصرف الخليج التجاري	مصرف الشرق الاوسط	مصرف الموصل	مصرف بغداد	مصرف سومر التجاري
2012	141%	55%	61%	47%	92%	58%	74%	82%	74%	134%
2013	103%	27%	70%	48%	139%	78%	74%	106%	69%	163%
2014	117%	13%	125%	60%	82%	78%	93%	108%	65%	154%
2015	114%	46%	141%	171%	160%	51%	82%	141%	116%	195%
2016	132%	26%	148%	43%	96%	64%	101%	122%	98%	237%
2017	131%	27%	133%	107%	92%	80%	125%	126%	96%	260%
2018	115%	4%	110%	240%	115%	94%	107%	138%	97%	227%
2019	100%	3%	113%	207%	163%	107%	114%	124%	83%	342%
2020	89%	6%	129%	225%	147%	109%	84%	152%	95%	371%
المتوسط	116%	23%	114%	128%	121%	80%	95%	122%	88%	231%
الانحراف المعياري	17%	18%	30%	83%	32%	20%	18%	21%	17%	82%

الجدول (3_3) الموجودات السائلة الى المطلوبات السائلة للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

وبالعودة لنتائج الجدول (3_3) الخاص بنسبة الموجودات السائلة الى المطلوبات السائلة للمصارف عينة البحث للفترة (-2020 2012)، فقد تبين احتفاظ مصرف سومر التجاري على اعلى نسبة بلغت (231%) وبانحراف معياري (82%) ، بينما كان اقل نسبة لمصرف المتحد للاستثمار بلغت (23%) وبانحراف معياري (18%) ، اما في ازمة تنظيم داعش عام (2014) ، فقد تبين بقاء مصرف سومر التجاري بالترتيب الأول وبنسبة (154%)، فيما كان الترتيب الأخير لمصرف المتحد للاستثمار وبنسبة (13%)، وبالعودة الى جائحة كورونا وازمتها في عام (2019) فقد تبين ان مصرف سومر التجاري قد حل بالترتيب الأول وبنسبة (342%) ، بينما كان الترتيب الأخير للمصرف المتحد للاستثمار .



الشكل (3_3) التذبذب في الموجودات السائلة الى المطلوبات السائلة للمصارف عينة البحث وتأثيرات الازمة

ثانياً: اختبار فرضيات البحث: اتجهت الباحثين الى اختبار فرضيات البحث، والتي جسدت عنوان البحث من خلال التعرف على تأثير سيولة المصارف عينة البحث بالأزمة التي مرت بها (تنظيم داعش الإرهابي، جائحة كورونا ونزول أسعار النفط) في العامين (2014, 2019)، وعلى هذا الأساس استعملت الباحثة الأسلوب الاحصائي (Paired – Sample T-Test)، ومقارنة نتائج الاختبار بالقيمة الجدولية (2.306) ل (T) المحسوبة عند درجة الحرية (8)، وبحسب الاتي:

1. تتأثر سيولة المصارف عينة البحث بالأزمات (تنظيم داعش، جائحة كورونا، أسعار النفط) تأثيراً معنوياً:

اتضح من نتائج الجدول (3_4) تأثير سيولة المصارف (المصرف التجاري العراقي، مصرف سومر التجاري، مصرف بغداد، مصرف الاستثمار العراقي، المصرف الأهلي العراقي، مصرف الشرق الأوسط، مصرف الائتمان العراقي، المصرف المتحد للاستثمار، مصرف الخليج التجاري، مصرف الموصل) بالأزمات، إذ كانت قيمة (T) المحسوبة لها تتراوح من (-20.640) و (3.726) وهي تزيد عن القيمة الجدولية (2.306) عند درجة الحرية (8) والقيمة الاحتمالية (0.05).

الجدول (3_4) اختبار تأثير سيولة المصارف بالأزمات

T _{table}	P	T	ST. D	M	المصارف
2.306	0.000	20.640	0.168	1.158	المصرف الأهلي العراقي
	0.006	3.726	0.185	0.230	المصرف المتحد للاستثمار
	0.000	11.326	0.303	1.144	مصرف الاستثمار العراقي
	0.002	4.605	0.831	1.275	مصرف الائتمان العراقي
	0.000	11.343	0.319	1.206	المصرف التجاري العراقي
	0.000	11.703	0.204	0.799	مصرف الخليج التجاري
	0.000	15.739	0.180	0.949	مصرف الشرق الأوسط
	0.000	17.296	0.211	1.221	مصرف الموصل
	0.000	15.980	0.165	0.881	مصرف بغداد
	0.000	8.446	0.822	2.314	مصرف سومر التجاري

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28).

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- توصلت الباحثين الى وجود اثر ذو دلالة احصائية معنوية للازمات في (السيولة) للمصارف عينة البحث.
- 2- توصلت الباحثين من خلال التحليل المالي لمؤشرات السيولة المصرفية للمصارف عينة البحث امتلاك المصارف سيولة قوية دلالة على قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته تجاه زبائنه اضافة الى ادارته القوية وامتلاك المصارف الى مصادر تمويل ذات ثقة عالية تفي بالالتزامات الحالية والمستقبلية .
- 3- من خلال الاطلاع على العمل المصرفي والادارة للمصارف عينة البحث لم نجد قسم خاص (بإدارة الازمات) تابع للإدارة العليا للمصارف.

ثانياً: التوصيات

- 1 - ضرورة التزام مديري البنوك والجهات الادارية والتنظيمية بالمتابعة المستمرة وتقييم ادائها وتطويره بالشكل الذي يواكب التغيرات الحاصلة في البيئة الاقتصادية لمواجهة المخاطر والازمات التي تحدث بشكل مفاجئ وطارئ.
- 2 - ينبغي على المصارف امتلاك نظام فعال للإنذار المبكر من اجل الوقاية والتحوط من الازمات قبل وقوعها والاستفادة من الازمة بمراحلها المختلفة وتحويلها الى نقاط قوة واجابية لمصلحة المصرف.
- 3 - ضرورة قيام البنك المركزي العراقي بوضع تعليمات واضحة وصريحة تلزم بها المصارف الخاصة بأنشاء قسم خاص ب(ادارة الازمات والمخاطر) يتم من خلاله المتابعة المستمرة لأداء المصارف ووضع خطط مستقبلية واستراتيجيات من قبل مختصين داخل المصرف لمواجهة اي ازمة او ظرف طارئ يلحق بالمصرف ويتم ربط القسم بشكل مباشر بإدارة البنك المركزي العراقي وبمتابعة مستمرة منه.
- 4_ ينبغي على المصارف تنوع محفظتها الاستثمارية وتنوع ايراداتها بالتالي الحفاظ على مناسب السيولة لديها بالشكل الذي يجعلها قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه المتعاملين معها في اي وقت واي ظرف طارئ قد يلحق بها بشكل مفاجئ.

المصادر :

1. Al-Kour, Ezz El-Din Mustafa, The Impact of Liquidity on Cost Efficiency and Performance (An Applied Study on Jordanian Banks), Jordan, 2010 <http://iefpedia.com/arab/wp-contact>
2. Al-Sadi, Ali Sadi Mohammad Salih, Al-Mamouri, Ali Muhammad Thajeel, (2022) ,“The Impact of Liabilities Management on Achieving Bank Profitability,” research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, Volume (17), Issue (61), Year (2022), pp. 358-368.
3. Abdul Rahman, Abdul Rahman Muhammad. (1994). "Crisis Management " . Naif Arab Academy for Security Sciences (Sixteenth Scientific Conference: Crisis Management). Riyadh.
4. Abdul Amir Muhammad, Haifa, Al-Shammari, Sadiq Rashid, (2016), “Analysis of the relationship between improving the financial performance of banks and attracting deposits,” a research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, special issue, the first national conference for postgraduate students.
5. Baubion , Ch. (2013) . strategic crisis management . <http:// oecd library>.
6. Hamidovic , H. (2014) .”An introduction to crisis management”. Independent Researcher. Journal online.
7. Hanafi, Abdul Ghaffar and Quraigas, Rasmiyya. Money Markets, University House for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, 2000
8. Hamad, Khalaf Muhammad and Naji, Ahmed Farid (2017), liquidity risk and its impact on the profitability of commercial banks, an applied study on a sample of commercial banks in Iraq, Baghdad University College of Economic Sciences Journal, Issue (52), p. 401
9. Hamid, Haider Abdel-Hadi, Al-Atabi, Hussein Ashour Jabr, (2016), “Assessing the profitability of public commercial banks using liquidity indicators,” a research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, special issue, the first national conference for postgraduate students.
10. Khudair, Muhammad Ahmed, Yaqoop, Fayhaa Abdullah, (2021), standards of creditworthiness of customers and their impact on the liquidity of commercial banks (applied research on a sample of Iraqi private banks), research published in the Journal of Accounting and Financial Studies, Issue (56), vol. (16), year (2021), p. 148.
11. Koch ,Timothy w. & Macdonald ,S , Scott , Bank Management , 4th ed. , 2000.

12. Khalaf, Falih Hassan, "Financial and Monetary Markets," The Modern World of Books for Publishing and Distribution, first edition, Irbid-Jordan, 2006.
13. Musdholifah, M., Hartono, U., & Wulandari, Y. (2020). "Banking crisis prediction: emerging crisis determinants in Indonesian banks". International Journal of Economics and Financial Issues, 10(2), 124.
14. Malahimm, (S. S.) & Al khatib, (A. Y.), (2018): " Determinants of Financial Performance For The Banks Sector in Jordan". Innovare Journal of Business Management, Vol.6, Issue 1.
15. Oparanma , A. , o.(2015) . crisis management sure effective and continuous performance. University of science and technology. Rivers state. Nigeria.
16. Saeed, Abdel Salam Lafta. (2013). Privacy of the banking business. Dar Al-Zakira for publication and distribution, first edition, College of Administration and Economics, University of Baghdad.
17. Salman, Raneem Ahmed, (2020), Analysis of Liquidity Indicators in Syrian Banks (Comparison between the Islamic Bank and the Traditional Bank), Master Thesis, College of Administrative Sciences, Al-Sham Private University, Syria.
18. Sonia, Atroous (2015), liquidity management tools in banks and their role in reducing liquidity risk (case study of the National Bank of Algeria), master's thesis, Department of Finance, Insurance and Risk Management, Faculty of Economics, Commercial Sciences and Management Sciences - Umm El-Bouaghi University.
19. The official website of the Iraq Stock Exchange http: www.isx.iq